

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (813)

علي عبدالعزيز الشبل

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. هذا المجلس الثامن عشر بعد الثلاث مئة في تدارس احاديث رياض الصالحين. نعم. سم بالله الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين وللمستمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى وعن ابي خراش حرد ابن ابي حجر الاسلمي حرد ابن ابي حرد. نعم. احسن الله اليك. وعن ابي فراش حرد حرد ابن ابي حرد - [00:00:23](#)

اسلمي ويقال اسلمي الصحابي رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول من هجر ذكر اخاه سنة فهو كسفك دمه. رواه ابو داوود باسناد صحيح وهذا الحديث حديث حرد - [00:00:43](#)

ابن ابي حرد الاسلمي الصحابي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من هجر اخاه سنة فهو سنة. فهو كسفك دمه اخرجه ابو داوود قال النووي باسناد صحيح - [00:01:03](#)

وهو من اشد ما جاء في مذمة الهجران واثره في عقوبته حتى جعل هجره هذه المدة انه كمن قتله ومعلوم ان قتل المؤمن من عظام كبائر الذنوب بل ان اعظم الذنوب - [00:01:21](#)

اعظم الذنوب عند الله جل وعلا في وعيدها وزجرها وتهديدها بعد الشرك به قتل المؤمن بغير وجه حق ان الله رتب فيه خمسة انواع من الوعيد ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم - [00:01:43](#)

خالدا فيها غضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما ومقارنة الذنب بالذنب العظيم يدل على قبحه واذا استمر متهاجرين سنة هذا كسفك الدم كما انه قتله والعياذ بالله ما الذي يزيل هذا التهاجر السلام - [00:02:03](#)

السلام عند اللقاء ان كان فوق ذلك فهذا مستحب ومنه حديث ابي هريرة الاتي نعم الله يهديك وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمؤمن ان يهجر مؤمنا فوق ثلاث - [00:02:28](#)

فان مرت به ثلاث فليلقه وليسلم عليه. فان رد عليه السلام فقد اشترك في الاجر فان لم يرد عليه فقد باء بالاثم وخرج المسلم من الهجر رواه ابو داوود باسناد حسن. قال ابو داوود - [00:02:50](#)

اذا كانت الهجرة لله تعالى فليس من هذا في شيء. نعم حديث ابي هريرة رضي الله عنه كما سبق في سوابقه لا يحل قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل للمؤمن ان يهجر اخاه فوق ثلاث - [00:03:10](#)

الثلاث واي ثلاث ليالي فليلقى هو ليسلم علي المناط هو بالسلام فاذا حصل السلام زال الهجران فان رد عليه الثاني المهجور. رد عليه السلام اشتركا في الاجر دل على ان ترك التهاجر وصل - [00:03:30](#)

وفيه اجر وان التهاجر اثم وفيه المعصية فان لم يرد عليه ما زالت نفسه منتفخة بحقن الشيطان لها فهذا يكون قد باء بالاثم جاء باسم الهجر من لم يرد السلام وفاز بعدم الهجر والاجر - [00:03:51](#)

من بدأ اخاه بالسلام رواه ابو داوود باسناد حسن كل هذا الهجران لاجل حظ النفس اما اذا كان الهجران لله جل وعلا كمن قارف ذنبا فيهجر لاجله او اتى بدعة - [00:04:17](#)

فيهجر ليرتدع عنها. فان الهجران في البدع وفي الذنوب ليس مقصودا لذاته والدليل على انه لم يأتي كل ذنب يهجر فيه صاحبه وان ما جاء في انواع من الذنوب وكذلك فيما يقدره ولي الامر - [00:04:37](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي امر بهجران الثلاثة الذين تخلفوا من هؤلاء الثلاثة ها اشلاش سعد ابن مالك الانصاري وهلال بن امية ومراة ابن الربيع كلهم من الانصار رضي الله عنهم كم هجروا - [00:04:57](#)

امر النبي بهجرهم خمسين ليلة هناك من شرب الخمر ومن زنى ومن سرق ومن كذب لم يأمر النبي بهجره وفيه دليل على ان الهجر ليس مقصود لذاته وانما المقصود منه الردع - [00:05:25](#)

وادعو المهجور عن ان يقع في الذنب ومثله هجر المبتدع المقصود ردع المبتدع وردع الناس عنه يلغوا فيما ولغ فيه من هذه البدعة والهوى ومن هذا هجر الرجل زوجته يؤدبها فانه ليس داخلا في الثلاث ليالي - [00:05:45](#)

متى يكون هجره لزوجته داخلا في الليالي الثلاث اذا كان لحظ نفس معاندة بينهما مكابرة فهذا دخل في حظ النفس لا يزيد عن الليالي الثلاث. اما اذا هجرها لاجل نشوزها - [00:06:09](#)

او لمعصيتها ربها يوعيتها للصلاة ما تقوم اذا صارت عزيمة طاقة زينتها من قبلها الروحانيات بساعتين ثلاث هذه معصية فيتخذ معها الاساليب الموعظة الهجران والظرب غير المبرح واللأتي تخافون نشوزهن فعضوهن - [00:06:25](#)

نصيحة بالكلام بحسب هذا واهجروهن المضاجع واضربوهن فهذا يدخل في الهجر لله جل وعلا والمصيبة في من يجعل هجره لله اجرا لحظ نفسه او يجعل هجره لحظ نفسه هجرا لله - [00:06:53](#)

والفارق في هذا كله نية القصد ما نيتك في الهجر فهي عبادة فتتناط بمحلها هو لحظ نفس فلا يلعب فيه على غيرك ولهذا النوايا في الاعمال كلها هي المطايا قال صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية - [00:07:18](#)

نعم احسن الله اليكم باب النهي عن تناجي اثنين دون الثالث بغير اذنه الا لحاجة وهو ان سرا بحيث لا يسمعهما. وفي معناه ما اذا تحدث اثنان بلسان لا لا يفهمه - [00:07:42](#)

نعم هذا باب من من ابواب الاداب باب من ابواب اداب ديننا ومما امرنا به نبينا صلى الله عليه وسلم. وهو ان يتناجى اثنان والثالث معهما هذا التناجي وهو التسار - [00:08:02](#)

اثنين بكلام والثالث معهما فان ذلك يحزنه ان يلقي الشيطان فيه انواع الهكاوي والتهم ستكون سببا لايفاض الصدور وايتار الشحاء ومثله لو تكلم اثنان بلغة لا يفهمها الثالث هذا في حكم التناجي - [00:08:22](#)

نعم لم يتناجيا وانما تكلم بكلام لم يفهمه الثالث يزيل ذلك ماذا ان يكون معهم رابع يزول هذا الاثم كما يأتي في احاديث ابن عمر وغيره والنجوى هو الاصرار ولهذا من مما يتمدح به ربنا جل وعلا انه يعلم السر واخفى - [00:08:45](#)

يعلم النجوى والنجوى هي المسارة واخفى من النجوى ما يسره الانسان ما يسره العبد في قلبه وكل ذلك عند الله سواسية في علانيته لانه وسع سمعه الاصوات ولم يخفى عليه شيء في بصره من خلقه. نعم - [00:09:11](#)

احسن الله اليك. قال الله تعالى انما النجوى من الشيطان. هذا دليل على تحريمها ما الدليل قوله جل وعلا انما النجوى من الشيطان لان هذه النجوة بهذه الصفة فيها معنى - [00:09:33](#)

المشاحنة ان الشيطان يلقي في قلوب الناس سوء الظن يلقي فيهم التهم وجاء الاسلوب في القرآن في هذه الاية اسلوب حصر انما النجوى من الشيطان لماذا ليوقع العداوة بين الناس ويحزنهم - [00:09:54](#)

ويثير الضغائن فيهم والتهم الفاسدة الشريعة نهت عن هذه التهم الفاسدة في سوء الظن ونهت عن وسائلها التي تفضي اليها القاعدة في الشرع ان وسائل الامور كالمقاصد فالحكم لاصله ومقصده - [00:10:14](#)

احسن الله اليك. وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث متفق عليه. ورواه ابو داود وزاد ابو صالح. قلت لابن عمر - [00:10:37](#)

رضي الله عنه فاربعة قال لا يضررك. ورواه مالك في الموطأ عن عبد الله ابن دينار قال كنت انا وابن عمر وعند دار خالد بن عقبة التي في السوق فجاء رجل يريد ان ينجيه وليس مع ابن عمر احد غيري - [00:10:58](#)

ابن عمر رجلا اخر حتى كنا اربعة. فقال لي وللرجل الثالث الذي دعا استأخرا شيئا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا

يتناجى اثنان دون واحد حديث - 00:11:18

هذا حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما فسرته بقوله وفعله ان النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت عنه ذلك في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال لا يتناجى اثنان دون الثالث - 00:11:42

وعلى ذلك عليه الصلاة والسلام بقوله فان ذلك يحزنه ان يوقع في قلبه الحزن والقلق والشحنة والبغضاء ما الذي يزيل هذا ان يكون معهم رابع ولهذا ابن عمر رضي الله عنهما كان معه رجلان - 00:11:59

واراد احدهما ان يسار ابن عمر يناجيه فنده فدعا رابعا اتى الرابع هذا للثالث والرابع استأخرا اي لان هذا له حاجة ودل على ان النجوى انما لثلاثة فيها اثنان اما اذا كانوا اكثر من ذلك فلا يظروهم - 00:12:21

ومثله قوله صلى الله عليه وسلم لا يتناجى اثنان حتى يدخلان في الناس حتى ما يوقع الشيطان هذا الموقع الخطير في سوء الظن والشحناء والبغضاء في انه في نفوس الناس - 00:12:47

لا سيما اذا صار معه التفات. قال ايه تكلما فيني يحشون فيني يقدحون فيني كما يكون هذا في الرجال ايضا في النساء اللاتي اعتدنا ان نتكلم الواحدة مع الثانية الممنوع هو التناجى - 00:13:04

اما مجرد الكلام في مرتفع الصوت بلغة يفهمها الثالث فلا يدخل هذا في التناجى وانما الذي يدخل فيه كما سبق ان يتكلم اثنان بلغة لا يفهمها الثالث ويدخل ذلك في التناجى - 00:13:23

سدا لباب ذريعة الصدور وايقاد الفتنة فيها من الشيطان نعم. احسن الله اليكم. وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كنتم ثلاثة - 00:13:39

فلا يتناجى اثنان دون الاخر حتى تختلطوا بالناس من اجل ان ذلك يحزنه. متفق عليه هذا الحديث يفسر ما قبله من من الحديثين القول فلا يتناجى اثنان هذا نهى والنهي بابه التحريم - 00:13:56

وليس بابه مجرد الكراهة حتى يختلط في الناس اختلطوا في الناس فالتناجى ان كان لحاجة فلا بأس وان كان لغير حاجة فهذا ايضا مكروه لانه قد يفضي الى ما افضى اليه الاول - 00:14:15

والمناط فان ذلك يحزنه اي يقلقه ويثير فيه الظغائن وحظوظ النفس نعم الله اليكم باب النهي عن تعذيب العبد والدابة والمرأة والولد بغير سبب شرعي او زائد على قدر الادب - 00:14:30

هذا خله مجلس اخر ان شاء الله. احسن الله اليك. متفصل ديننا والحمد لله دين عظيم يراعي الخواطر والمشاعر ويراعي الاحكام وقبل ذلك واثناؤه وبعده يراعي الحقوق حقوق العباد بعضهم مع بعض بحقوق العباد - 00:14:51

عند ربهم وحقوق ربهم عليهم وفقنا الله واياكم للعلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين استغفر الله نعم الانشاءات بتأتي في التفسير مد الله بالعمر - 00:15:12

وفسح في الاجل جاء ذلك في تفسير سورة التحريم حنا الحين في سألته سائل وله خير ان شاء الله تفضل هذي الكلمات لا ركز مرة ثانية التركيز ينفعنا وينفعك نعم هذا الحديث حديث عظيم - 00:15:41

يوصي فيه النبي صلى الله عليه وسلم. حديث شداد اذا اكثرت الناس الذهب والفضة تكنز هؤلاء الكلمات اللهم اني اسألك الثبات على الامر والعزيمة على الرشد الحديث ولهذا استحباب ان يقال في دعائه قبل نومه - 00:16:19

وهذا الدعاء نعم ورقة بعدين تسدا انت الحين اقعد زين الحين نقعد زين ونعلمك اما تقعد وانت في حلقة العلم هذا ما هو بجلسة رجاءيل يا ولدي الله اصلحك الله - 00:16:39

فهذا حديث عظيم اه دعائه قبل نوم قبل نوم العبد وان يهتم بدعاء ربه وما عنده لا تأخذه الدنيا تنافس الناس فيها همه الذهب والفضة والدرهم والارصدة وهذا حط وهذا ما حط - 00:17:01

تنافس الناس بذلك في الدنيا هو سبب ضلالهم وسبب تنافسهم وهلاكهم وفيه الحديث لما جاءت صدقات البحرين فامتلا المسجد مسجد النبي عليه الصلاة والسلام في اي صلاة يا ترى؟ في صلاة الفجر - 00:17:24

التي هي النوم في صلاة الفجر امتلأت امتلأ المسجد وقال عليه الصلاة والسلام لعلمكم سمعتم لماذا؟ بقدم أبي عبيدة من البحرين  
اعوذ بالله من السفاهة اعوذ بالله حمد لله وهذا من الاعراض عنهم. تأديبهم من الاعراض عنهم - [00:17:45](#)  
الحمد لله لكن يجمع الله في هذا المسجد انواع الخبال الحمد لله ولعلمكم سمعتم بقدم أبي عبيدة بمال البحرين وقالوا نعم يا رسول  
الله وقال والله ما الفقر أخشى عليكم - [00:18:16](#)  
انتبهوا والله ما الفقر أخشى عليكم ولكن أخشى ان تفتح عليكم الدنيا كما فتحت على من قبلكم وتنافسوها كما تنافسوها فتهلككم  
كما اهلكتهم وش الحسد اللي عند الناس اليوم فلان حط وفلان ما حط - [00:18:34](#)  
ارسل ال فلان حطه وكذا وحنا ما حطيناه كذا تنافس كان بين الصغار بين المبزرة ثم بين النساء ولحق الان الرجال واشباه الرجال  
ولهذا المؤمن ينتبه وقاعدتها ازهد فيما عند الناس يحبك الناس - [00:18:55](#)  
وازهد في الدنيا يحبك من؟ يحبك الله نعم في شيء سم كلام عام يعني سلام نظر اذا سلم على مجمع وفيه من تهجره فان كان سبق  
لك سلام عليه فيكفي هذا السلام العام. واذا لم يكن - [00:19:17](#)  
قد سبق منك سلام عليه فلا يزيل ذلك الهجران الا ان تبدأه انت بالسلام وتقوى نفسك يقوى الانسان فيها نفسه ولا يسترسل مع هواه  
ولو كان هو المخطئ العيب عليه - [00:19:52](#)  
نعوذ بالله نعم ما هو الهجران لحق الوالد هاي نعم يقول الهجران لاجل من له حق علي كوالد وعم وقريب فهل اهجر ولا ما اهجر؟  
هذا يرجع الى الاصلين هل الهجر لحظ النفس - [00:20:08](#)  
او لاجل دين الله فان كان لحظ النفس فيشمل هجرته لاجل والدك او لاجل نفسك وان هجرته لدين الله عز وجل فذلك فاذا كنت تعلم  
ان اباك لا يحب منك ان تواصله - [00:20:36](#)  
فلا تهجره ولا تواصله علانية لماذا؟ لتجمع بين الامرين بعدم معصية ابيك وايضا لا تعصي قبل ذلك ربك والله اعلم سم قطيعة ولا  
الهجران لا انت تسأل عن برك بامك. اي نعم. هذا سؤال اخر - [00:20:51](#)  
لان البر ضده القطيعة والوصل ضده الهجران كانت امه بعيدة عنه ولا يأتيها الا بعد فراغه من عمله في اجازاته الاسبوعية. اذا كانت  
ترضى بذلك فلا يعد هذا قطيعة ولا يعد هذا من العقوق في حقها - [00:21:24](#)  
والقطيعة والصلة والبر والاحسان كلها ارجعوا الى العرف والى الشرع الى هذين الامرين وفق الله الجميع للعلم النافع والعمل الصالح  
وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:21:46](#)